

— ١٥٣ —

- فكرى : وهل يوقعنى فى الخطر غير حضرتك !؟ أنت التى توقعينى فيه دائماً !... أخبرينى !... لماذا تركت عمك يفهم أنى زبون !؟ ...
- درية : لأنه لو لم يفهم أنك زبون ، لما حضر بهذه السرعة !...
فكرى : كان يجب أن تفهميه أنى زبون ... يريد عينك أنت .. بنظراتها الحقيقية`... لا عيونته هو الزجاجة !...
درية : لن يهتم ...
فكرى : لن يهتم بمخاطب يطلب يدك !؟ ...
درية : لن يأخذ الأمر على سبيل الجد ... سيظن الحكاية كغيرها لن تؤدي إلى نتيجة !...
فكرى : ولماذا لا تؤدي إلى نتيجة !؟ ...
درية : هذه فكرته عنى الآن ...
فكرى : معذور ... لأنك سبق أن رفضت طلاباً من خيرة « العرسان » !...
درية : ربما ... ولكنهم لا يصلحون لى ... ولا أصلح أنا لهم ... إنى لا أريد زوجاً عادياً ... لا أريد رجلاً مثل كل الناس ...
فكرى : تريدين شيئاً غريباً ؟ ...
درية : نعم ... أريد رجلاً يسبح فيه خيالى ... كما يسبح فى هذا البحر الغامض العجيب ، الذى نشأت فى أحضانه .. رجلاً يرينى ألواناً من تلك المشاعر ، التى غصت عليها بين سطور صفحاته ، كما أغوص على الأصداف تحت صفحات الماء ... رجلاً يجعلنى أعيش فى كنفه حياة بطلات القصص التى بيدعها ... تلك الحياة التى تهمس فى أرجائها موسيقى الكلمات الشعرية ... وترتفرف على عشها أجنحة الأحلام الذهبية !...